



فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل مادة التربية الاسلامية لدى طلاب
الصف الثالث متوسط في محافظة الانبار

م. محمود بديوي فريح
mbdywy744@gmail.com
مديرية التربية في محافظة الانبار

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف الى فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل مادة التربية الاسلامية لدى طلاب الصف الثالث متوسط في محافظة الانبار. وللوصول الى أهداف الدراسة صاغ الباحث الفرضية التالية : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي في مادة التربية الاسلامية للصف الثالث متوسط. ولاجل الهدف اعلاه اختار الباحث المنهج التجريبي (الضبط الجزئي), وقام الباحث بتحديد عينه الدراسة (طلاب المرحلة المتوسطة, الصف الثالث المتوسط) في مدرسة المأمون للبنين, التابعة الى مديرية التربية في محافظة الانبار, ولاجل ضبط المتغيرات قام الباحث بأجراء تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية), في متغيرات (الذكاء, والمعلومات السابقة), وبعدها حدد الباحث المادة العلمية, وتم صياغة اهداف المادة وخطط تدريسية لذلك, وكان عددها (10) خطط تدريسية, وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس والبالغ عددهم 15 .

كلمات مفتاحية استراتيجية مقترحة ، نظرية الفضول المعرفي ، التربية الإسلامية

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Cognitive Curiosity Theory in Islamic Education Achievement Among Third-Grade Intermediate Students in Anbar Governorate

L. Mahmoud Badiwi Farih
mbdywy744@gmail.com

Anbar Governorate Education Directorate

Abstract:

This research aims to identify the effectiveness of a proposed strategy based on cognitive curiosity theory in Islamic education achievement among third-grade intermediate students in Anbar Governorate. To achieve the study's objectives, the researcher formulated the following hypothesis: There are no statistically significant differences at the (0.05) significance level between the mean scores of the experimental group students who studied using the proposed strategy and the mean scores of the control group students who studied using the traditional method on the third-grade intermediate Islamic education achievement test. To achieve the above objective, the researcher chose the experimental method (quasi-control). The researcher selected the study sample (third-year intermediate school students) at Al-Ma'moun Boys' School, affiliated with the Directorate of Education in Anbar Governorate. To control the variables, the researcher ensured the equivalence of the two groups (control and experimental)



in the variables of intelligence and prior knowledge. The researcher then defined the subject matter, formulated the objectives and lesson plans, and developed ten lesson plans. These were presented to a panel of fifteen experts specializing in teaching methods and psychology.

Keywords: Proposed strategy, cognitive curiosity theory, Islamic education

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث في ميدان التربية والتعليم ولمدة تعدت 20 عام تكونت لديه ملاحظات حول اليه التعليم في مدارس العراق الحكومية، وكيف فقد الطالب الرغبة نحو التعلم كما كانت في الاجيال السابقة، وهذا بدوره له علاقة بنظام التعليم في العراق ككل، حيث يعاني التعليم من مشكلات تؤثر على التدريس ويشكل عام فالتحديات كبيره جدا، والادوات المتاحة الى التصدي الى تلك التحديات لا توافق ما يحدث، ومن هذا المشكلات هي قلة الحافز والضعف لدى الطلبة وخاصة في المرحلة المتوسطة ويرجع هذا كما يراه الباحث الى طرق التدريس المستخدمة، حيث يميل مدرسي مادة التربية الاسلامية الى الطرق التقليدية التلقينية، وكما هو واضح الى اصحاب الاختصاص والمعنيين في مجال التربية كم المشكلات المترتبة على هذه الطرق التقليدية التي لا تراعي ميل الطالب، ولا تحفزه ولا تسعة الى ذلك، كون الطالب مجرد وعاء لصب الافكار والمعلومات صبا، وتميل الى الضبط الظاهري واسلوب التحكم الكلي بالدرس، وتهمل الجانب العاطفي والنفسي متجاهله ان الطالب انسان تحركه المشاعر والاحاسيس، ولذلك قام الباحث بأجراء استطلاع على الطلبة من خلال توجيه استبيان نحو طلاب المرحلة المتوسطة من خلال عينة استطلاعية مكونه من 25 طالب، واطهرت النتائج وجود ضعف وقلة حافز عند الطلبة في دراسة مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة (الثالث متوسط)، ومن الاسباب المؤدية الى قلة الحافز هو ظهر الخوف من المستقبل لدى الطلبة بصورة عامة، الطلبة المتفوقين خاصة، ويأتي هذا الخوف والقلق من العائلة بسبب الازواج السياسية والاقتصادية للبلد (Jing، 2017: 119).

ولذلك قام الباحث في بناء استراتيجيه (مقترحة) لم تجرب في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة، وبناء على ما ذكر يمكن صياغة مشكلة البحث عن طريق السؤال التالي :

(ما فاعلية استراتيجيه مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل مادة التربية الاسلامية لدى طلاب الصف الثالث متوسط في محافظة الانبار)

ثانياً/ اهمية البحث:

يمكن ايجاز أهمية البحث بالتالي:

- 1- اول بحث علمي حسب علم الباحث يتناول استراتيجيه مقترحة وفق الفضول المعرفي لمادة التربية الاسلامية وللصف الثالث متوسط .
 - 2- قد شكلت الدراسة الحالية اضافة الى مكتبة وزارة التربية العراقية فيما يخص المرحلة المتوسطة .
 - 4- اهمية موضوع الفضول المعرفي في رفع مستوى التعليم في المراحل المتوسطة مما يزيد من فاعلية التعليم النشط .
- ثالثاً/ هدف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على:



1- فاعلية استراتيجية مقترحه وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل طلبة الصف الثالث المتوسط في مادة التربية الاسلامية .

رابعاً/ فرضية الدراسة :

• لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي في مادة التربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط.

خامساً/ حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود الموضوعية: مادة التربية الاسلامية بحسب المفردات التي اقترتها وزارة التربية العراقية .
- الحدود المكانية: مديرية التربية في محافظة الانبار / متوسطة الجواد للبنين.
- الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث المتوسط في متوسطة الجواد للبنين.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2025_ 2026).

سادساً/ تحديد المصطلحات:

اولاً/الاستراتيجية عرفها كل من:

1- (Schunk، 2000) بأنها: مجموعة من الخطط موجهة لتحقيق المهمات بطريقة ناجحة وإنتاج منظم لتقليل مستوى التشويش بين المعرفة الحالية للطالب والاهداف التي يرغب تحقيقها. (Schunk، 2000:113)

2- (قطامي، 2013) بأنها " خطة مرنة التطبيق و محكمة البناء يتم فيها استعمال الامكانيات والوسائل كافة المتاحة بطريقة مناسبة لتحقيق كفاءة او مجموعة كفاءات تتضافر معا وتتضمن إشكالا من التفاعل بين الطالب والمدرس وموضوع المعرفة " (قطامي، 2013: 55)

ويتبنى الباحث تعريف قطامي كتعريف نظري للاستراتيجية لأنه يتفق مع اهداف الدراسة .

ثانياً: الفضول المعرفي

هو الدافعية نحو المعرفة ، والسعي على تحفيز السلوك لتجربة شيئاً ما، أو يحفزها للبحث عن المعلومات، وهناك نوعان من الحسابات النظرية الرئيسة للفضول:

الأول: تصور الفضول على انه المحرك نحو المعرفة بكل اشكالها خالصة من اثار الشك والقلق وعدم الثقة، والدافعية هي من تتيح التعلم النشط عند الطلبة .

الثاني: يعد الفضول هو المحفز للإثارة، بحيث يكون الأفراد متحمسين للحصول على معلومات جديدة للحفاظ على أو لتعزيز مشاعر ممتعة من الفائدة، وهو التعريف الذي تبناه الباحثان. (Litman، 2006، 56).

التعريف النظري: بما ان الباحث قد تبني وجهة نظر ليتمان فان التعريف النظري هو نفسه تعريف ليتمان المشار اليه في اعلاه.

التعريف الاجرائي: وهي نظرية تبناها الباحث لبناء استراتيجية مقترحة على وفق مبادئها واسسها التربوية وأسسها الفلسفية، وقياس فاعليتها في التحصيل، وتنمية التفكير الوقائي عند طلبة المجموعة التجريبية في الصف الثالث متوسط الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية .



الفصل الثاني/ خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية:

الفضول المعرفي:

لقد كان سقراط أول الفلاسفة الذين بينوا أهمية السؤال الفضولي في توليد الافكار حيث بين ان الفضول حالة من الحكمة, ويكون على ثلاثة طرق هي : الاول هو التفكير ويكون الاعلى, والثاني هو التقليد الذي يكون اسهل من التفكير اما الثالث يكون اكتساب الخبرة للوصول الى المعرفة (Borowkx, 2005: 5).

أن المحرك الاساسي و الدافع الرئيسي نحو التعلم هو الفضول المعرفي ويكون ذلك من خلال تحفيز الفرد نحو التعلم والوصول الى مثيرات جديدة تتولد عنها بعد ذلك افكار جديدة تساعد على حل المشكلات العقلية التي يحملها المتعلم, وبما ان هذه المشكلات متجددة بتجدد الحياة نفسها واستمرارها يستمر البحث عن اجابات وحلول, عن طريق التوصل الى معارف تخدم المتعلم وتغنية عقليا, وكل ذلك يحدث بإيعاز من الدماغ على شكل اشارات تثير القلق والفضول المعرفي (خرموش 2022 : 2) .

وتعود أهمية الفضول نحو المعرفة الى اكتساب المعلومات عن الموضوعات والمواقف الجديدة والمجهولة اذ يعد دافع قوي وسبب رئيسي في الاكتشافات العلمية وهو من شروط المرونة المطلوبة للتغلب على مصاعب الحياة ومشاكلها الغير متوقفة (Loewenstein, 1994: 75) .

• التطبيقات لنظرية الفضول المعرفي:

- 1- وضع المتعلم في غموض في المواقف التعليمية .
- 2- وضع المتعلم في تنظيم ذاتي من خلال ترتيب اولوياته المعرفية .
- 3- استخدام المؤثرات السمعية والبصرية في تحفيز الفضول المعرفي من خلال تأثيرها على الفضول الادراكي المعرفي من خلال العمل على تحفيز الحواس (Ramik, 2013: 178) .
- أهمية الفضول المعرفي في الموقف التعليمي :
 - 1- تعزيز التعليم المستمر والايجابي : حيث ان الفضول يدفع المعلمين الى البحث والتنقيب عن معلومات جديدة ومعارف غائبة عن أذهان الطلبة, وهذه العملية بدورها تنتقل الى المتعلمين بالإيحاء المعرفي مما يثري الجانب المعرفي في الدرس ويجعل من التدريس فاعل ونشط (خرموش 2022 : 2) .
 - 2- تفعيل دور الطالب : كلما كان الدرس شيق تفاعلي فيه أثراء للمعلومة يحفز الطالب الى المشاركة الايجابية في الدرس, من خلال طرح الأسئلة, واستكشاف معلومات جديدة (محمد, 2020: 331).
 - 3- الوصول الى مستوى التفكير النقدي : كما هو واضح أن التفكير النقدي هو كاشف ومنقب عن المعلومات الجديدة, وغاية التعليم الحديث الوصول بالطالب الى هذا المستوى من التفكير الحائر القلق الباحث, والمثري للمعارف, وهذا النوع من التفكير يأخذ بيد الطالب الى التوصل الى حلول الى مشكلاته الحياتية .
 - 4- صناعة بيئة تعليمية ايجابية : المدرس الذي يجعل الفضول المعرفي من اساليبه المعتمدة بطبيعة الحال انه يؤمن بتوفير بيئة آمنة, تسود فيها الحرية في طرح الأسئلة العميقة, والدقيقة,



وغير التقليدية, وكل هذا يعطي للطلاب الراحة الكبيرة والشعور بالاطمئنان . (الصيرفي، 2007: 168) .
٥- تعزيز التعاون والمشاركة : المدرس الفضولي يميل الى التعاون الزملاء, ومع المجتمع المحيط به, وهذا بدوره يفعل عملية تبادل الأفكار مع المحيط (منصور، 1999: 21).
٦- تطوير مهارات التعلم الذاتي والبحث العلمي : الفضول المعرفي يجعل المدرس متواصل مع كل ما هو جديد ومستحدث من معارف ونظريات, وحوارات علمية, وهذا كله لتعزيز المعرفة لدية, وكذلك لسد الفضول لدى الطالب لاستمرار التعلم النشط وتفعيله (العايب، 2016: 222) .

الدراسات السابقة

1 - دراسة نوري (2015):

الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعات في العراق، وقياس الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفرق في الفضول المعرفي تم التعرف على الفروق وفقاً للتخصص (انساني _ علمي)، ووفقاً للمتغير الجنس (اناث _ ذكور) حيث قام الباحث بترجمة اختبار الفضول المعرفي (Slaler, 2009) لسلاتر وتم استخراج الخصائص السيكومترية للاختبار. وكانت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث ولا في التخصص الانساني والعلمي كما اظهرت الدراسة ان طلبة الجامعة يملكون فضول معرفي عالي.

2- دراسة العكدي (2020):

هدفت الدراسة الى قياس التفكير السريع والتفكير الوقائي والتفكير الدائري لدى عينة من طلبة جامعة الموصل كان مجتمع البحث 1000 طالب وطالبة وقام الباحثان ببناء اختبار التفكير الوقائي معتمد على نظرية توني همفريز وتكون الاختبار من (40) فقرة موزعة على خمس الاليات ولكل الاليه (8) فقرات و(3) بدائل لقياس التفكير الوقائي واعطى درجتان للإجابة الصحيحة ودرجة للإجابة الخاطئة اذا حصله الطالب على درجة منخفضة على الاختبار فان ذلك يدل على انخفاض التفكير الوقائي اما اذا كانت الدرجة مرتفعة تدل على ارتفاع التفكير الوقائي علما ان اعلى درجة (80) واقل درجة (40) والوسط (60) وقام ببناء اختبار التفكير السريع والبطيء واختبار التفكير الدائري وتم معالجة المعلومات باستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي التوكيدي) واطهرت النتائج الاحصائية وجود دلالة احصائية بين التفكير البطيء وارتفاع مستوى التفكير الوقائي ووجود دلالة احصائية بين مستوى التفكير السريع وانخفاض التفكير الوقائي ولا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى التفكير الوقائي ومستوى التفكير الدائري.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- 1- بلورة مشكلة البحث وتحديد إبعادها ومجالاتها.
- 2- أغناء مشكلة البحث بالمعارف والدراسات والفرضيات والنتائج التي توصل إليها الآخرون.
- 3- زودت الباحث بالكثير من الأفكار والإجراءات والاختبارات.
- 4- ساعدت الباحث على تحديد حجم العينة.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث



أولاً/ منهج البحث: اختار الباحث المنهج التجريبي في تصميم الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الفضول المعرفي،

ثانياً/ مراحل بناء الاستراتيجية المقترحة:

1: مرحلة تحديد العملية التعليمية وتتضمن الآتي:

أ - تحديد المادة الدراسية: تحديد المادة العلمية التي سوف تطبق عليها الاستراتيجية المقترحة من موضوعات مادة التربية الإسلامية للصف الثالث متوسط في متوسطة الجواد للبنين التابعة الى مديرية التربية في محافظة الانبار .

2 - تحليل المادة العلمية لمادة التربية الإسلامية :

قام الباحث بتحليل مادة التربية الإسلامية حيث حصلت على نسبة موافقة 80% من اراء المحكمين (العزاوي، 2008: 63) وبناء على ذلك لم يحذف أي موضوع.

جدول رقم (1) المحتوى الدراسي لمادة التربية الإسلامية

ت	الفصول	الموضوع
1	الفصل الاول	المناهج
2	الفصل الثاني	أسس المناهج
3	الفصل الثالث	أنواع المناهج الدراسية
4	الفصل الرابع	عناصر المنهج
5	الفصل الخامس	الأنشطة التعليمية
6	الفصل السادس	تقويم المنهج
7	الفصل السابع	تطوير المناهج
8	الفصل الثامن	الكتاب المدرسي

3- تحليل الاحتياجات التعليمية: قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة والادبيات السابقة بعملية تحليل حاجات الطلبة من خلال استبانة استطلاعية لعينة من طلبة الصف الثالث متوسط في مدرسة الجواد للبنين 2025 – 2024 الذي بلغ عددهم (40) طالبا ، وذلك بهدف التعرف احتياجاتهم التعليمية التي يرونها مناسبة لهم ولذلك تم توجيه الاسئلة الآتية:

- ما الصعوبات التي واجهتموها في دراسة مادة التربية الإسلامية ؟

جدول رقم (2) تحليل الاحتياجات التعليمية

1	غياب الانتباه والتركيز في قاعة الدرس في مادة التربية الإسلامية	9	20%
2	غياب الهدف الرئيسي من الدرس بعدم ربطة مع الواقع	8	18%



المعاش			
3	ضعف القدرة على التمييز العبرة من القصص القرآنية التي تحتويها مادة التربية الإسلامية	7	16%
4	تركيز المنهج الدراسي على موضوعات الحفظ بشكل كبير وشبه اهمال للتفسير والتحليل	6	13%
5	خلو المنهج من الترابط المعرفي بين فقراته	4	9%
6	خلو الكتاب من الصور والمعلومات التوضيحية للاماكن والاحداث التاريخية	3	7%
7	عدم استعمال استراتيجيات تدريس حديثة تراعي حاجات الطلبة، والمادة الدراسية	2	4%
8	ارباك في نوع الاختبارات التي يتلقاها الطالب في الصف الثالث متوسط	1	2%
9	المجموع	45	100%

بعدها قام الباحث بعرض استبانة استطلاعيةً مفتوحةً على عينة من المدرسين لمادة التربية الإسلامية للصف الثالث متوسط في مدارس أخرى لمعرفة حاجات طلبتهم، وكان ذلك على شكل اسئلة مفتوحة موجه لهم :

- ما الحاجات التعليمية الأساسية لطلبة الصف الثالث متوسط في المدارس الحكومية في محافظة الانبار ؟

ما الصعوبات التي تواجهونها في تدريس مادة التربية الإسلامية في الصف الثالث متوسط ؟

ما الحاجات المعرفية والتعليمية التي يجب الوقوف عليها بشكل اكبر ؟

جدول (3) يمثل الحاجات الضرورية المساعدة لطلبة المرحلة المتوسطة/ الصف الثالث متوسط في دراستهم لمادة التربية الإسلامية والتي استعان بها الباحث بناء استراتيجيته المقترحة

جدول الحاجات التعليمية المناسبة لتعليم مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين انفسهم جدول

(3)

ت	الحاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	ضبط عدد الطلاب داخل الصف الواحد	3	20%
2	توفير أنشطة تعليمية في المصادر	2	10%
3	ادخال المدرس في دورات لطرائق التدريس الحديثة	2	10%
4	توفير وسائل تعليمية وتقنيات تربوية	2	10%



رقم	البيان	النسبة المئوية	الترتيب	البيان
5	توفير فرص لأجراء الأنشطة التعليمية خارج الصف الدراسي	5%	1	حديثه
6	تأهيل المدرسين على استخدام التقنيات الحديثة	10%	2	
7	زيادة الامثلة الأخلاقية والإرشادية في الكتاب	10%	2	
8	تقييم المحتوى التعليمي ليلائم قدرات وتفكير الطلاب بحيث يكون متلائمة ومتسلسلة	10%	2	
9	توفير مكتبة مدرسية محترمة في كل مدرسة لعم المناهج بالمعارف المطلوبة	10%	2	
10	لحث على ربط المعلومات الحالية بالمعارف السابقة لدة الطلبة	10%	2	
11	المجموع	100%	20	

ثانيا / مرحلة التخطيط: تتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء استراتيجيات مقترحة.

2- الاطلاع على المبادئ والتطبيقات التربوية لنظرية الفضول المعرفي.

• صياغة عناصر الاستراتيجية:

صاغ الباحث الاستراتيجية المقترحة وقد اعتمدا على المبادئ والتطبيقات التربوية لنظرية الفضول المعرفي.

ثالثا / مرحلة التنفيذ: تتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

أ- صياغة الاهداف السلوكية: صاغ الباحث اهدافاً سلوكية لمادة التربية الاسلامية للصف الثالث متوسط في متوسطة الجواد للبنين في مديرية التربية في محافظة الانبار.

ب- اعداد خطط التدريس: اعد الباحث خططاً تدريسية بحسب الاستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية وخططاً تدريسية لمجموعة الضابطة.

ج- صياغة خطوات الاستراتيجية: صاغ الباحث خطوات تدريسية للاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الفضول المعرفي وكالاتي:



1- التهيئة والتنشيط: وتتمثل في اختيار اهم وأبرز المواضيع المتعلقة بمادة الكتب والمناهج الدراسية وتوضيحها للطلبة بشكل مفصل ومبسط يطرح موضوع الدرس في صورة مشكلة يراد الوصول إلى حلها لعددها يشجع الطلبة على تقديم الاجابة والحل دون تردد من خلال استدعاء ما في ذاكرتهم من معرفة سابقة تتعلق بموضوع الدرس بعدها يطلب المدرس المناقشة بصوت مرتفع لسماع الافكار والبناء عليها وتطويرها مع متابعة سير المناقشة بحيث لا تخرج عن اهدافها

2- تداعي الأفكار والمعلومات: من خلال إطلاق حرية التفكير والترحيب بها وتشجيعها حتى تولد كم أكبر من الافكار والافادة منها:

أ- اعطاء الطالب توجيهات كافية ومواد مناسبة تتعلق بالمعلومات المراد استكشافها
ب- تقييم الافكار المطروحة وفق معايير محددة (الحدثا - الاصاله) للوصول الى حل المشكلة موضوع الدرس

3- تمديد الافكار والمعلومات: من خلال تبادل الافكار والمعلومات والتوسع متركز حول المتعلم على التنظيم العقلي للخبرات التي حصل عليها عن طريق ربطها بخبرات سابقة حيث تكتشف تطبيقات جديدة لما جرى تعلمه وربط المعلومات التي جرى بناؤها بأفكار وخبرات أخرى وذلك من أجل جعل الطلبة يفكرون فيما وراء تفكيرهم الراهن وازضافة مهارات استقصاء أخرى لديهم من خلال الاسئلة التالية:

ما الخبرات السابقة التي امتلكها الطلبة ذات العلاقة بالموضوع الجاري العمل عليه
- ماهي الامثلة التي تبين كيف تشجع المواضيع الطلبة على التعرف على فوائد مادة التربية الاسلامية .

- ماهي الاسئلة التي بإمكانها طرحها لتشجيع الطلبة على اكتشاف أهمية الموضوع وتطبيقه والتوصل الى حل للمشكلات

- ما الخبرات الجديدة التي يحتاجها الطلبة لتطبيق او توسع
- ما الموضوع التالي ذي العلاقة بالموضوع الحالي

4- تقليل الدعم تدريجياً للوصول المتعلم للاستقلال في تعلمه: مع تحسين خبرة الطلبة في التفكير تدريجياً، قلل مقدار الدعم المتوفر لهم أثناء المهمة.

- الانتقال من المهام المشتركة (الاکمال) الى المهام المستقلة.

5- التقييم: وذلك بطرح اسئلة مهمة تتضمن ملخص المواضيع التي تم دراستها والتأكيد عليها في الدرس . وفي الختام يطرح المدرس اسئلة متجددة تحتاج الى بحث، حيث يقوم المدرس بتعيين مواقع الكترونية ويوجه الطلبة اليها للبحث عن الاجوبة من خلال حثهم على التعلم الذاتي ويجاد جواب ذات صبغة ابداعية.

رابعاً / مرحلة التقييم: تقسم مرحلة التقييم: (التمهيدي، البنائي، التشخيصي، الختامي)

1- التصميم التجريبي: اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ذوات الاختبار البعدي لاختبار التحصيل ومقياس التفكير الوقائي كما موضح بالمخطط (1) (وضع التكافؤات في التصميم التجريبي)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	الاسـتراتيجية المقترحة	أ- التحصيل الدراسي	- اختبار التحصيل الدراسي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	ب- التفكير الوقائي	- التفكير الوقائي

2- تحديد مجتمع البحث وعينته:



1- مجتمع البحث: يشمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة في مدارس محافظة الانبار الدراسة الصباحية, المرحلة المتوسطة من مدارس البنين حصرا .

2- عينة البحث: الصف الثالث متوسط في مدرسة الجواد للبنين كونها مدرسة الباحث حيث يشغل فيها منصب معاون لشؤون الطلبة, والبالغ عددهم 85 طالب حيث قام الباحث بجمعهم في مجموعتين ضابطة واخرى تجريبية وبواقع 42 و 43 لكل مجموعة .

- تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل البدء في تجربته على تكافؤ مجموعتي بحثهما في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي (اختبار الذكاء، والمعلومات السابقة).

• اختبار مستوى الذكاء: طبق الباحثان اختبار (رافن) المقنن على البيئة العراقية واستعمل الوسائل الاحصائية لغرض معالجة بيانات مجموعتي البحث، اذ استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويين وظهر عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.272) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في متغير الذكاء.

جدول (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة (0.05)
التجريبية	41	0.471	0.49	0.272	1.99	غير دالة احصائياً
الضابطة	40	0.487	0.498			

- اختبار القبلي للمعلومات السابقة: قام الباحث بأعداد اختبار من (20) فقرة بعدها تأكد الباحث من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ملحق بعدها تم تطبيقه على مجموعتي البحث وتم حساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.18)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99)، وبدرجة حرية (79) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان في درجات اختبار المعلومات السابقة. وكما مبين في الجدول (6)

الجدول 4 نتائج الاختبار التائي (t-test) لدرجات المعلومات السابقة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ت	المجموعه	عدد أفراد المجموعه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
1	التجريبية	41	0.589	0.490	79	0.199	0.18	غير



دالة إحصائية				0.499	0.485	40	الضابطة	2
--------------	--	--	--	-------	-------	----	---------	---

- العمر الزمني محسوباً بالشهور: أجرى الباحث تكافؤ احصائي للعمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور لمجموعتي البحث، حيث حصلت على المعلومات الخاصة بذلك بواسطة استمارة المعلومات التي وزعت على الطلبة، وعند حساب الفرق بواسطة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار المجموعتين، مما يؤكد تكافؤهما في متغير العمر الزمني، وكما هو موضح في جدول (5)

جدول (5) المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث

أداة البحث:

ت	المجموعة	عدد أفراد المجموعة	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
1	التجريبية	41	195.641	4.31	79	1.99	1.23	غير دالة إحصائية
2	الضابطة	40	194.14	4.08				

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الفضول المعرفي في تحصيل مادة التربية الاسلامية لدى الصف الثالث متوسط لذا يتطلب تحقيق هذا الهدف اداة هي اختبار تحصيلي في مقرر مادة التربية الاسلامية .

اولاً: الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بأعداد الاختبار التحصيلي وفق الخطوات الآتية:

1 - تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثالثة المتوسط في مادة التربية الاسلامية .

2 - تحديد المادة العلمية: قبل بداية تطبيق التجربة حددت المادة العلمية من قبل الباحث.

3- صياغة الاغراض السلوكية: قامت الباحثة بصياغة الأهداف السلوكية اعتماداً على محتوى مادة التربية الاسلامية والتي تضمنتها مدة التجربة.

- بناء (جدول المواصفات): بعد تحديد عدد الفقرات الاختبارية ب 40 فقرة من نوع الاختيار من متعدد اعد الباحث جدول المواصفات في ضوء الوزن النسبي والأهداف لكل فصل من الفصول الست، وقاما بتحديد فقرات الاختبار التحصيلي لكل فصل في ضوء نسبة أهمية المحتوى وأهمية الأهداف السلوكية والعدد الكلي للفقرات. قام الباحثون بتحديد عدد الفقرات الاختبارية التحصيلية (البعديّة) وتم تحديد أربعين فقرة اختبارية من نوع الفقرات الاختيار من متعدد، إذ ان الفقرة الواحدة تحتوي على أربعة بدائل تكون واحدة فقط الإجابة الصحيحة ووزعت الإجابة بصورة عشوائية بين فقرات الاختبار.

الجدول (6) يوضح عدد فقرات الأهداف السلوكي



عدد الأسئلة (الفقرات الكلي لكل فصل)	عدد فقرات الأهداف السلوكية						الوزن النسبي للفصول	عدد الساعات	الفصول
	التقويم %7	التركيب %8	التحليل %12	التطبيق %17	الفهم %23	التذكر %33			
3	0	0	0	1	1	1	%8.4	2	الأول
3	0	0	0	1	1	1	%8.4	2	الثاني
7	1	1	1	1	1	2	%16.6	4	الثالث
3	0	0	0	1	1	1	%8.4	2	الرابع
7	1	1	1	1	1	2	%16.6	4	الخامس
3	0	0	0	1	1	1	%8.4	4	السادس
7	1	1	1	1	1	2	%16.6	4	السابع
7	1	1	1	1	1	2	%16.6	4	الثامن
40	4	4	4	8	8	12	%100	26	المجموع

4- صدق الاختبار:

أ - الصدق الظاهري: عرض الباحث الاختبار على عدد من المحكمين حيث حصل على نسبة اتفاق 80%. من الخبراء (دروزة، 1997: 165)

ب - صدق البناء: تثبت الباحث من ذلك بإعداد جدول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

5 - التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار بصورته الأولية على عينة استطلاعية أولى مكونة من (30) طالب حيث تبين أن فقرات الاختبار واضحة وبلغ الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاستبيان (35) دقيقة عن طريق حساب الوقت الذي استغرقه جميع الطلبة للإجابة على الاختبار مقسوماً على عددهم.

6- معامل صعوبة الفقرة: تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار حيث معامل صعوبة فقراته (0.20 - 80.0) (Bloom، 1971، p 66). وباستعمال معادلة صعوبة الفقرة تم حساب قيمة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجد إنها تتراوح بين (0،46 - 0،69) وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة وصالحة للتطبيق.

8 - معامل تمييز الفقرات: أن الفقرة الاختبارية تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا بلغت قيمة قوة تمييزها (0،30) فأكثر (Eble، 1972، p، 406). تم حساب معامل تمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها بين (0.30 - 0.66) حيث أكد أبيل أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذ كانت قوة تمييزها (0.30) بشرط أن لا تزيد عن (1) وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد جيدة (Eble، 1972، p، 406).



- 9 - فعالية البدائل الخاطئة: استخدم معادلة فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا لدرجات الطلاب من العينة الاستطلاعية وكانت جميع مؤشرات فعالية البدائل جيدة.
- 10- ثبات الاختبار: طبق الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار التحصيلي وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) حسب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار وبلغ (80.%) ثم صححه باستعمال معادلة سييرمان - براون (Spearman - Brown) فبلغ (0,88) وهو معامل ثبات جيد، لأن الاختبار يعد جيداً إذا بلغ معامل ثباته (0,67) فأكثر، وبهذا أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق (Hedges، 1966، p22). استعمل الباحثان طريقة الفا كرونباخ إذ بلغ (0.84) حيث يعتبر ثبات جيد (الهويدي : 2015 : 187)
- 11 - الاختبار التحصيلي بشكله النهائي: حيث بلغت عدد فقرات الاختبار بصورته النهائية (40) فقرة اختبارية تم تطبيقها على العينة النهائية للبحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً/ عرض نتائج البحث:

1- المتعلقة بالفرضية الصفوية الاولى والتي تنص على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي في مادة التربية الاسلامية جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج الاختبار الثاني لمجموعي البحث في الاختبار التحصيل

مجموعات البحث	اعداد الطلاب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التباين	درجات الحرية	ا لقيمة الثانية		مسـتوى الدلالة (0.05)
						جدولية	محسوبة	
التجريبية	41	35.91	4.30	18.49	79	4.15	1.99	دالة
الضابطة	40	31.81	3.72	13.83				

كانت خطوات استراتيجية المقترحة بصورة متكاملة ومتسلسلة ومترابطة فيما بينها إذ تؤدي كل خطوة دوراً معيناً تمهيداً للخطوة التي تليها مما يساعد على تنظيم المادة واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس.

- ادوات الاستراتيجية المقترحة تدعم التفكير الطالبة ويعمق الفهم لديهم من خلال توافر عامل الارتباط بين عناصر المادة التعليمية.

-خلقت هذه الاستراتيجية جواً من المشاركة والتفاعل بين الطلبة بحيث أصبح رائداً للتعلم وليس متلقياً فقط

ثالثاً/ الاستنتاجات:

1- من الممكن التدريس باستراتيجية مقترحة على وفق نظرية الفضول المعرفي في المراحل المختلفة لكونها نظرية علمية تربوية لها مبادئ تربوية ومهارات.

2- ان الاستراتيجية المقترحة توجه سير عملية التدريس داخل الصف نحو تحقيق الأهداف المنشودة بأقل وقت وجهد.



3- أن الاستراتيجية المقترحة لها دور كبير في زيادة معارف الطلبة وحثهم على مستوى تفكير اعلى من خلال الاستنتاج والتحليل والربط .

رابعاً التوصيات:

- 1- ضرورة تعريف المدرس على كيفية استخدام وتطبيق هذه الاستراتيجية المقترحة .
- 2- اقامة دورات تدريبية لمدرسي مادة التربية الاسلامية وتعريفهم بأهمية هذا الاستراتيجية لاستخدامها في التدريس.
- 3- حث الطلبة وتشجيعهم على طرح الاسئلة المفتوحة من خلال توفير بيئة آمنة خالصة من الخوف والترهيب .

خامساً المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المدارس الاهلية .
- 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على غير مادة دراسية .
- 3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مدارس الطالبات .

المصادر

- محمد، مواهب الرشيد ابراهيم (2018)، القلق لدى طالبات كلية التربية بالزلفي وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، الاردن.
- خرموش سميرة، الفضول المعرفية وعلاقته بجور الحياة لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- منصور، طلعت (1999)، الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار الثقافة، مصر.
- الصيرفي، محمد (2007)، أساليب التعامل، الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر.
- قطامي (2013) النظرية المعرفية في التعلم. الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- مجيد، عبد الحسين، رزوقي وياسين حميد عبال (2012) القياس والتقويم
- عصام صبري)، مكتبة الصبيكان للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الهويدي، زيد، (2005) الابداع ماهيته – اكتشافه – تنميته. ط2 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .

- Schunk،D.H .(2000)Learning the ores. An educatin perspective.prentice،Hahd(2nd)New gersey،2000.
- Loewenstein، G. (1994). The psychology of curiosity. A review and interpretation. Psychological Bulletin، 116(1)، 75-98.، summarizing Piaget.
- Ramik، Dominik،M& sabourin C.8 Madani.k،Roboties and Autonomous systems : 61-1680-1695. USA(2013).
- Qreen berg،Neil&etal al(2020) Manging menalt health challenges faced by health care workers during covid_19 pandemic.NIHR